

المحرر الوجيز

@ 477 @ ولا بد ثبت هذا بالشرع وقد نص معنى ما قلته أبو المعالي في كتاب الشامل وقيل كان يعلم اسم الله الأعظم قاله ابن عباس أيضا وهذا الخلاف في المراد بقوله ! 2 2 ! فقال له قومه ادع الله تعالى على موسى وعسكره فقال لهم وكيف أدعوا على نبي مرسل فما زالوا به حتى فتنوه فخرج حتى أشرف على جبل يرى منه عسكر موسى وكان قد قال لقومه لا أفعل حتى أستأمر ربي ففعل فنهى عن ذلك فقال لهم قد نهيت فما زالوا به قال أستأمر ربي ثانية ففعل فسكت عنه فأخبرهم فقالوا له إن الله لم يدع نهيك إلا وقد أراد ذلك فخرج فلما أشرف على العسكر جعل يدعو على موسى فتحول لسانه بالدعاء لموسى والدعاء على قومه فقالوا له ما تقول فقال إني لا أملك إلا هذا وعلم أنه قد أخطأ فروي أنه خرج لسانه على صدره فقال لقومه إني قد هلكت ولكن لم تبق لكم إلا الحيلة فأخرجوا النساء إلى عسكر موسى على جهة التجرد وغيره ومروهن ألا تمتنع امرأة من رجل فإنهم إذا زنوا هلكوا ففعلوا فخرج النساء فزنى بهن رجال بني إسرائيل وجاء فنحاص بن العيزار بن هارون فانتظم برمحه امرأة ورجلا من بني إسرائيل ورفعهما على أعلى الرمح فوق في بني إسرائيل الطاعون فمات منهم في ساعة واحدة سبعون ألفا ثم ذكر المعتز عن أبيه أن موسى عليه السلام قتل بعد ذلك الرجل المنسلخ من آيات الله قال المهدوي روي أنه دعا على موسى أن لا يدخل مدينة الجبارين فأجيب ودعا عليه موسى صلى الله عليه وسلم أن ينسى اسم الله الأعظم فأجيب قال الزجاج وقيل إن الإشارة إلى منافقي أهل الكتاب .

قال القاضي أبو محمد وصواب هذا أن يقال إلى كفار أهل الكتاب لأنه لم يكن منهم منافق إنما كانوا مجاهرين وفي هذه القصة روايات كثيرة اختصرتها لتعذر صحتها واقتصرتها منها على ما يخص ألفاظ الآية وقالت فرقة المشار إليه في الآية رجل كان قد أعطي ثلاث دعوات مستجابات فترك أن يدعو بها في مصالح العباد فدعا بواحدة أن ترجع امرأته أجمل النساء فكان ذلك فلما رأت نفسها كذلك أبغضته واحتقرته فدعا عليه ثانية فمسخت كلبه فشفع لها بنوها عنده فانصرفت إلى حالها فذهبت الدعوات وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي المشار إليه في الآية أمية بن أبي الصلت وكان قد أوتي علما وروي أنه جاء يريد الإسلام فوصل إلى بدر بعد الوقعة بيوم أو نحوه فقال من قتل هؤلاء فليل محمد صلى الله عليه وسلم فقال لا حاجة لي بدين من قتل هؤلاء فارتد ورجع وقال الآن حلت لي الخمر وكان قد حرمها على نفسه فمر حتى لحق يقوم من ملوك حمير فنادمهم حتى مات و ! 2 2 ! عبارة عن البراءة منها والانفصال والبعد كالسلخ من الثياب والجلد و ! 2 2 ! صيره تابعا كذا قال الطبري إما لضلالة رسمها له وإما لنفسه

وقرأ الجمهور فأتبعه بقطع الألف وسكوت التاء وهي راجحة لأنها تتضمن أنه لحقه وصار معه وكذلك ! 2 2 ! و ! 2 2 ! وقرأ الحسن فيما روى عنه هارون فاتبعه بصلة الألف وشد التاء وكذلك طلحة بن مصرف بخلاف وكذلك الخلاف عن الحسن على معنى لازمه اتبعه بالإغواء حتى أغواه و ! 2 2 ! أي من الصالين .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف \$